

الجميلة النائمة



الْجَمِيلَةُ النَّابِهَةُ





فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، كَانَ هُنَاكَ مَلِكٌ وَمَلِكَةٌ يَعِيشَانِ
فِي قَصْرٍ كَبِيرٍ، وَلَكِنَّهُمَا كَانَا يَشْعُرَانِ بِحُزْنٍ شَدِيدٍ
لَا نَهُمَا لَمْ يَكُنْ لَدِيهِمَا أَيَّةٌ أَطْفَالٌ.



وَكَانَ الْمَلِكُ يَقُولُ دَوْمًا: يَا لِتَعَاسِتَنَا! نَحْنُ لَا نَشْعُرُ
بِأَيِّ دِفْءٍ، فَلَيْسَ لَدَنَا أَمِيرٌ صَغِيرٌ يَمْلأُ حَيَاتَنَا
سَعَادَةً وَفَرَحًا.



وَذَاتَ يَوْمٍ رُزِقَ الْمَلِكُ وَالْمَلَكَةُ بِطِفْلَةٍ صَغِيرَةٍ، وَكَانَ هَذَا
سَبَبًا فِي سَعَادَتِهِمَا مُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ.



وَكَانَ كُلُّ مَنْ يَرَى الْأُمِيرَةَ الصَّغِيرَةَ وَيَتَأَمَّلُ جَمَالَهَا،
لَا يَتَوَقَّفُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأُمِيرَةَ
الصَّغِيرَةَ كَانَتْ رَائِعةَ الْجَمَالِ.



أَمْرَ الْمَلِكِ بِإِقَامَةِ مَأْدِبَةٍ كَبِيرَةٍ احتِفالاً بِالْأُمَيْرَةِ
الصَّغِيرَةِ وَدَعَا إِلَيْهَا الْجَمِيعَ. وَكَانَتِ الْجِنِّيَّاتِ مِنْ
بَيْنِ الْحَاضِرِينَ.



قامت كل جنّيَة بِمُباركة الأميرة الجميلة وَمنحها
الكثير والكثير من الهدايا.



حينها قررت الساحرة الشريرة الانتقام من الملك.



فَقَدْ دَعَا الْمَلِكُ جَمِيعَ سُكَّانِ الْمُمْلَكَةِ وَجَمِيعَ الْجِنِّيَّاتِ
إِلَى هَذَا الْحَفْلِ وَلِكُنْ لَمْ يَدْعُ هَذِهِ السَّاحِرَةَ الشَّرِيرَةَ،
لِذَا فِيهِ لَمْ تَنْسَ هَذَا الْأَمْرَ وَلَنْ تَغْفِرَهُ عَلَى إِلْطَاقِ.



كَانَ الْقَمَرُ مُنْزَعِجًا عِنْدَمَا رَأَى السَّاحِرَةَ الشَّرِيرَةَ
تَتَّجِهُ نَحْوَ قَصْرِ الْمَلِكِ.



وَفِي وَسْطِ الاحْتِفالِ اقْتَحَمَتِ السَّاحِرَةُ الشَّرِيرَةُ
الْقَصْرَ مُتَجَهَّةً نَحْوَ سَرِيرِ الْأَمِيرَةِ الصَّغِيرَةِ.



وَقَالَتْ فِي صَوْتٍ مُخِيفٍ: عِنْدَمَا تَكْبِرِينَ وَتُكْمِلِينَ
عَامَكِ الثَّامِنَ عَشَرَ سَوْفَ تَجْرِحِينَ أَصْبَعَكِ بِمُغْزٍ
خَشْبِيٍّ وَعِنْدَهَا سَوْفَ تَمُوتِينَ.



ولِكِنْ تَدَخَّلْتُ جِنِّيَّةً طَيِّبَةً وَحَاوَلْتُ أَنْ تُخَفِّفَ لَعْنَةَ
هَذِهِ السَّاحِرَةِ الشَّرِيرَةِ وَقَالَتْ: لَنْ تَمُوتِي بِلِ
سَتَنَامِي فَقَطْ.



وَلَمْ يُسْتَطِعِ الْمَلِكُ وَالْمَلَكَةُ فِعْلَ أَيِّ شَيْءٍ لِابْنَتَهُمَا
الصَّغِيرَةِ، فَقَدْ كَانَتِ الْأَحْدَاثُ مُخِيفَةً وَمُفْزِعَةً وَقَدْ
شَعَرَ بِخَوْفٍ شَدِيدٍ عَلَى الْأُمِيرَةِ الصَّغِيرَةِ.



وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، أَمَرَ الْمَلِكُ بِجَمْعِ الْمَفَازِلِ الْخَشَبِيَّةِ
الْمُوجُودَةِ فِي الْمُلْكَةِ وَحَرَقَهَا جَمِيعًا.



أخذت السنون تمضي وتمضي، وفي أحد الأيام كان
هناك في الغابة أرنبان يتحدثان معاً.



قَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخرِ: لَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ هُنَاكَ حَفْلًا
ضَخْمًا سَوْفَ يُقَامُ اللَّيْلَةَ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ، فَالْأَمِيرَةُ
سَوْفَ تُكَمِّلُ اللَّيْلَةَ عَامَهَا الثَّامِنَ عَشَرَ.



وَفِي الْقَصْرِ، كَانَتِ الْأُمَّيْرَةُ تُعِدُّ نَفْسَهَا لِلْاحْتِفالِ
وَقَدْ كَانَتِ فِي غَایَةِ الْجَمَالِ!



وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَبَيْنَمَا كَانَتْ تَسِيرُ فِي مَمْرُ طَوِيلٍ فِي
الْقَصْرِ، وَجَدَتِ الْأَمِيرَةُ الْجَمِيلَةُ بَابًا قَدِيمًا مُغْلَقًا
وَشَعَرَتْ بِفُضُولٍ شَدِيدٍ لِفَتْحِهِ وَمَعْرِفَةِ مَا وَرَاءِهِ.



وَعِنْدَمَا فَتَحَتِ الْبَابَ، وَجَدَتْ سُلْمًا يُؤَدِّي إِلَى غُرْفَةٍ
سِرِّيَّةٍ صَغِيرَةٍ.



وَعِنْدَمَا صَدَقَتِ الْأَمِيرَةُ هَذَا السُّلْطَانَ، وَجَدَتْ سَيِّدَةً
عَجُوزًا تَغْزِلُ بِمَغْزِلٍ خَشْبِيٍّ. قَاتَلَتِ الْعَجُوزُ لِلْأَمِيرَةِ:
أَتُرِيدِينَ أَنْ تَتَعَلَّمَ كَيْفَ تَغْزِلِينَ بِهَذَا الْمَغْزِلِ؟



فَهَذَا الْمِغْزَلُ الْخَشَبِيُّ يَسْهُلُ اسْتِخْدَامَهُ ! وَعِنْدَمَا^١
لَمَسَتِ الْأَمِيرَةُ الْمِغْزَلَ بِيَدِهَا جَرَحَتْ إِصْبَعَهَا.



عندَهَا فَقَدَتِ الْأُمَّيْرَةُ وَعِيهَا! وَحِينَهَا تَحَقَّقَتِ لَعْنَةُ

السَّاحِرَةِ الشَّرِيرَةِ.



وبَعْدَ ذَلِكَ، حَضَرَتِ الْجِنَّاتُ الطَّيِّبَاتُ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ
وَقَمِنَ بِوَضِعِ الزُّهُورِ حَوْلَ فِرَاشِ الْأَمِيرَةِ الْجَمِيلَةِ.



وَاسْتَخْدَمْتُ كُلُّ مِنْهُنَّ الْعَصَا السُّحْرِيَّةَ فِي تَنْوِيمِ كُلِّ
مَنِ فِي الْقَصْرِ. وَقَالَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ: فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ
سَوْفَ يَأْتِي فَارِسٌ شُجَاعٌ وَيُبْطِلُ هَذِهِ الْلَّعْنَةِ الشُّرِيرَةَ.



وَسَوْفَ يَعُودُ كُلُّ مَنْ فِي الْقَصْرِ إِلَى حَيَاةٍ مَرَّةً
أُخْرَى وَيَعِيشُ فِي سَعَادَةٍ وَهَنَاءٍ.



وأخذت السُّنُونَ تَمْضِي وَتَمْضِي حَتَّىٰ مَرَأَكُثُرٌ مِّنْ
مِائَتَيْ سَنَةٍ.



لِدَرَجَةٍ أَنَّ الْأَشْجَارَ قَدْ نَمَتْ وَتَفَرَّعَتْ وَغَطَّتْ
أَغْصَانُهَا كُلَّ مَدَاخِلِ الْقَصْرِ.



وَذَاتَ يَوْمٍ، كَانَ هُنَاكَ أَمِيرٌ شَابٌ مِّنَ الْمَلَكَةِ الْمُجَاوِرَةِ
يَمْرُّ مِنْ هَذِهِ الْمِنْطَقَةِ حَيْثُ كَانَ يَتَجَوَّلُ بِحُصَانِهِ
بِالْقُرْبِ مِنْ مَكَانِ الْقَصْرِ.



وَأَثْنَاءِ مُرْوِرِهِ، شَعَرَ الْأَمِيرُ الشَّابُ بِرَغْبَةٍ مَا تَدْفَعُهُ
لِلِاقْتِرَابِ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ الْجَهُولِ وَدُخُولِ تِلْكَ
الْغَابَةِ ذَاتِ الْأَشْجَارِ الْكَثِيفَةِ.



تَرَجَّلَ الْأَمِيرُ عَنْ حُصَانِهِ وَأَمْسَكَ بِسَيْفِهِ وَرَاحَ يَقْطَعُ
الْأَغْصَانَ وَيَشْقُ طَرِيقَهُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ لِيَصِلَ إِلَى هَذَا
الْمَكَانِ الْمَجْهُولِ وَيَعْرِفَ مَاذَا يُوجَدُ بِدَاخِلِهِ.



فَقَدْ كَانَتِ الْأَشْجَارُ تَعْوُقُ الْأَمِيرَ عَنِ الْوُصُولِ إِلَى
دَاخِلِ هَذِهِ الْغَابَةِ.



وَلِكِنَّهُ ظَلَّ يُتَابِعُ تَقْطِيعَ بَعْضِ الْأَغْصَانِ بِلَا تَوْقِفٍ
كَيْ يُفْسِحَ لِنَفْسِهِ الطَّرِيقَ.



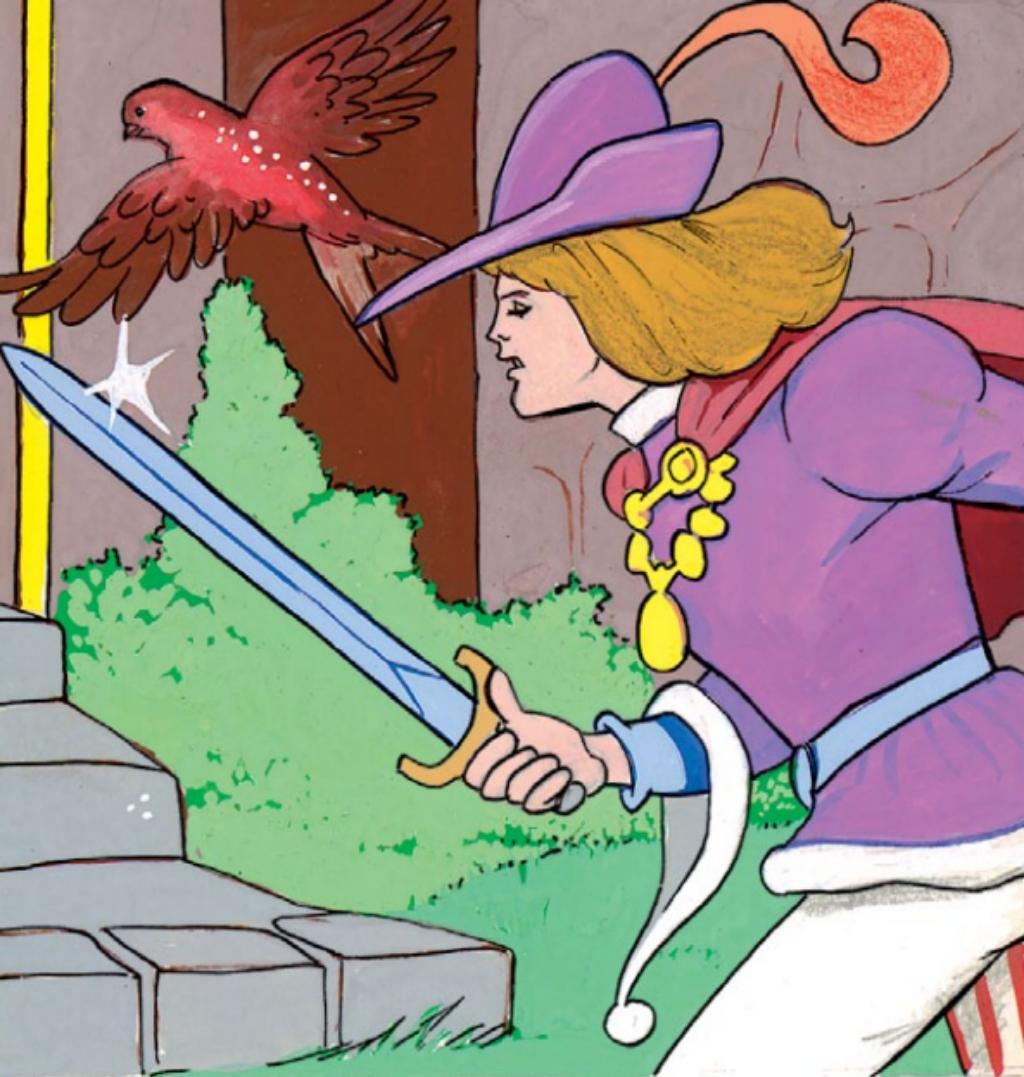
وَفِي النُّهَايَةِ وَجَدَ الْأَمِيرُ نَفْسَهُ أَمَامِ إِحْدَى بَوَابَاتِ
الْقَصْرِ.



وَعِنْدَمَا دَخَلَ الْأَمِيرُ الشَّابُ إِلَى الْقَصْرِ افْتَهَشَ
كَثِيرًا عِنْدَمَا رَأَى كُلَّ الْحُرَاسِ نَائِمِينَ.



بَيْنَمَا كَانَ الْأَمِيرُ مَذْهُولًا، ظَاهِرٌ طَائِرٌ جَمِيلٌ
الْأَجْنِحَةِ وَوَقَفَ عَلَى كَتْفِهِ وَرَاحَ يُحَدِّثُهُ قَائِلًا:



اتَّبِعْنِي وَسَوْفَ أَجْعَلُكَ تَصِلُّ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي تَنَامُ فِيهِ
أَجْمَلُ أَمِيرَةٍ فِي هَذَا الْوُجُودِ.



وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْأَمِيرُ الشَّابُ إِلَى الْحُجْرَةِ الَّتِي تَنَامُ
فِيهَا الْأَمِيرَةُ الْجَمِيلَةُ.



وَقَعَ فِي حُبٍّهَا مِنْ أَوَّلِ نَظْرَةٍ، فَقَدْ كَانَتْ جَمِيلَةً الَّتِي
كَانَ يَحْلُمُ بِهَا دَوْمًا.



وَعِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُ الطَّائِرُ الْجَمِيلُ: عَلَيْكَ أَنْ تُقْبِلَ
يَدَهَا.



فَانْهَنَى الْأَمِيرُ وَأَمْسَكَ بِرْفُقٍ يَدَ الْأَمِيرَةِ الْجَمِيلَةِ
وَقَالَ:



عِنْدَمَا تُوقِظُ الْجِنِّيَّاتِ هِذِهِ الْأَمْرِيرَةُ الْجَمِيلَةُ سَوْفَ
أَتَزَوَّجُهَا عَلَى الْفُورِ.



وَأَمْسَكَ بِيَدِ الْأُمَّيْرَةِ وَقَبَّلَهَا بِرِفْقٍ وَحَنَانٍ.



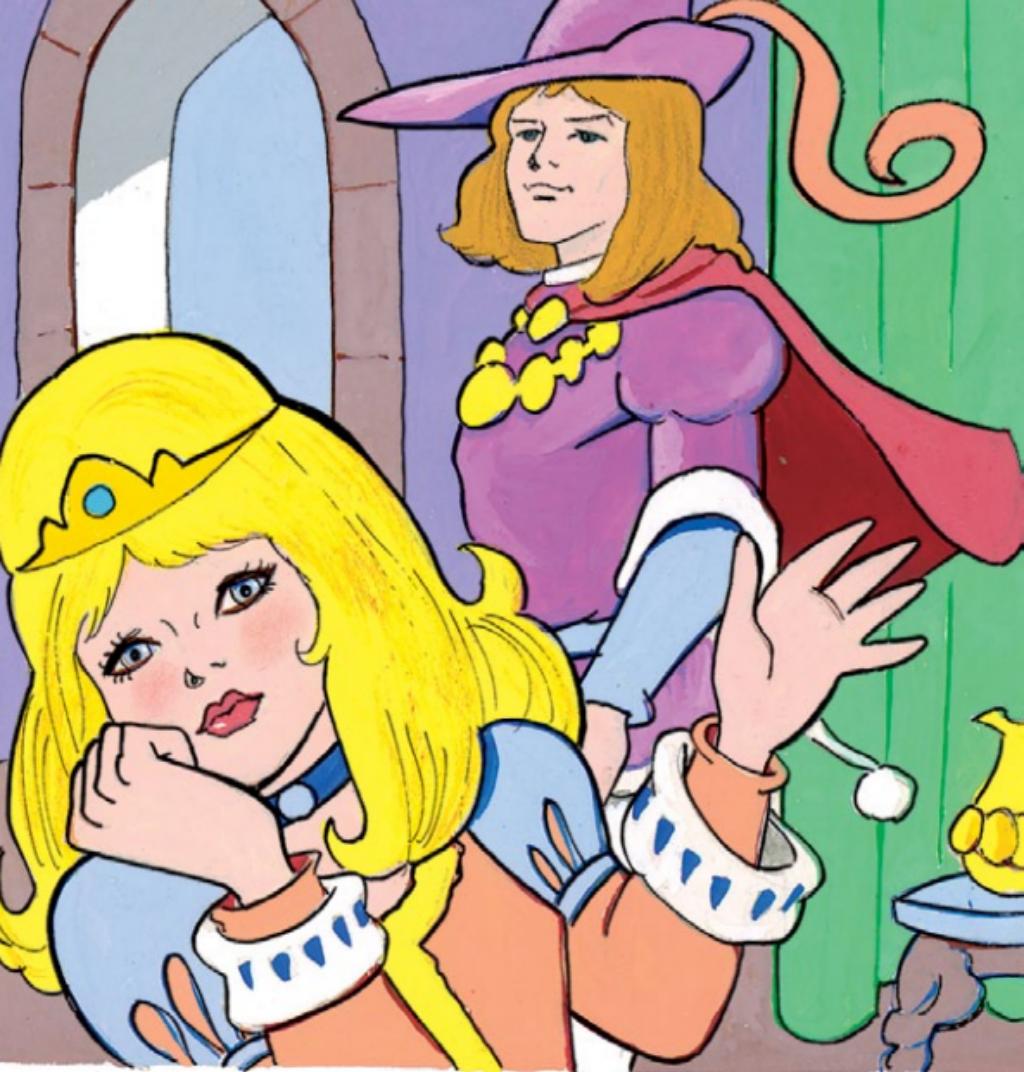
وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ اسْتَيْقَنَتِ الْأُمَيْرَةُ النَّائِمَةُ وَفَتَحَتْ
عَيْنِيهَا وَالدَّهْشَةُ تَعْلُو وَجْهَهَا مِمَّا تَرَاهُ.



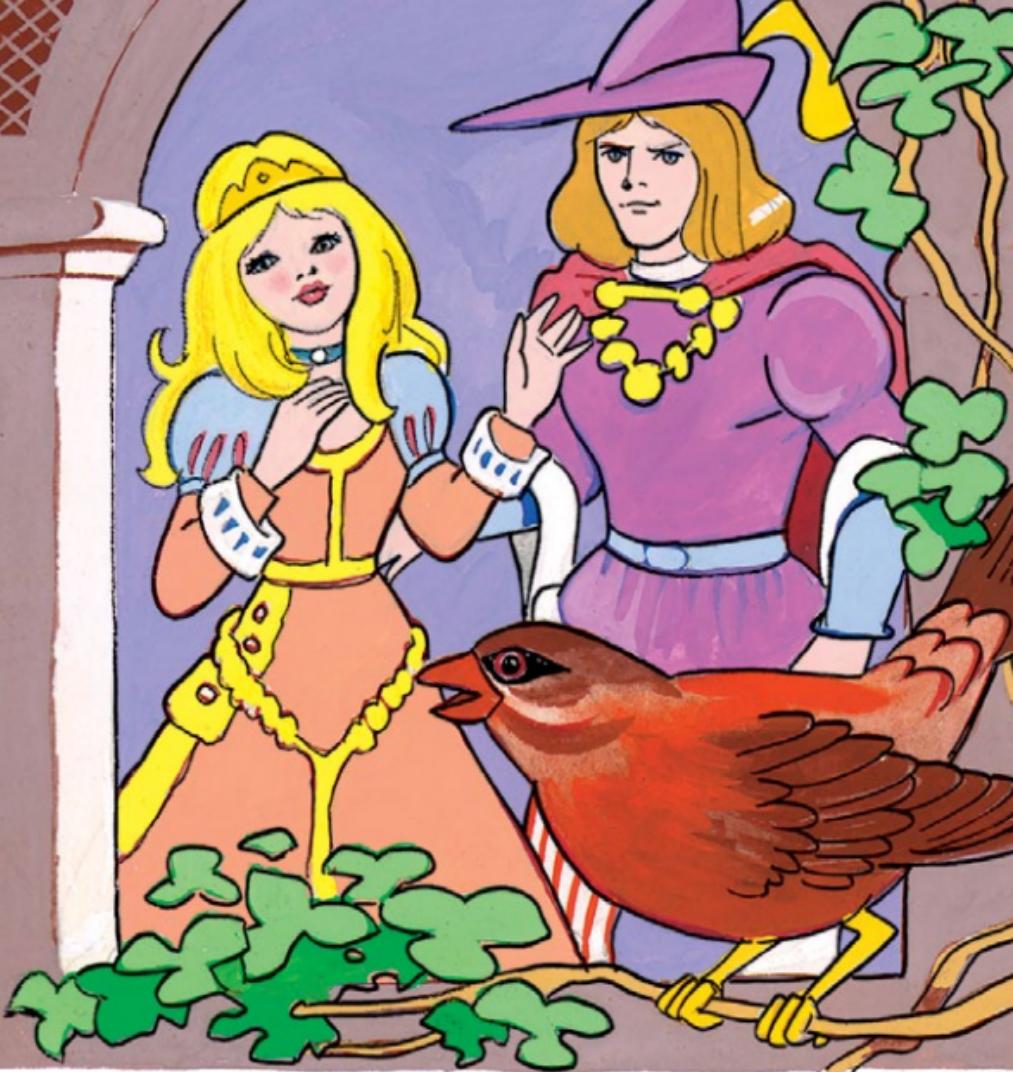
وَقَالَتِ الْأَمِيرَةُ: مَنْ أَنْتَ؟ لَا أَذْكُرُ أَنَّتِي رَأَيْتُكَ مِنْ قَبْلٍ! مَاذَا تَفْعَلُ هُنَا؟



فَأَجَابَهَا الْأَمِيرُ الشَّابُ قَائِلًا: لَا أَدْرِي، وَلَكِنْ دَفَعْتِي
إِحْسَاسٌ مَا لِلْمَجِيءِ إِلَى هُنَا.



قَالَتِ الْأَمْيَرَةُ الْجَمِيلَةُ: أَوْه.... أَذْكُرُ الْآنَ أَنِّي قَدْ
جَرَحَتِ اصْبَعِي بِمَغْزِلِ خَشِبِيٍّ وَلَكِنْ... هَذَا مُنْدُ
زَمْنٌ بَعِيدٌ!



جِينَهَا تَحَدَّثُ الطَّائِرُ ذُو الرِّيشِ الْجَمِيلِ وَقَالَ
لِلْأَمِيرَةِ: مُنْذُ هَذِهِ اللَّحْظَةِ سَوْفَ تَعِيشِينَ فِي
سَعَادَةٍ أَبَدِيَّةٍ.



وَرَاحَ الْأَمِيرُ وَالْأَمِيرَةُ يَرْكُضانِ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْقَصْرِ،
وَكُلَّمَا مَرَا بِمَكَانٍ اسْتَيْقَظَ كُلُّ مَنْ فِيهِ عَلَى الْفَوْرِ.



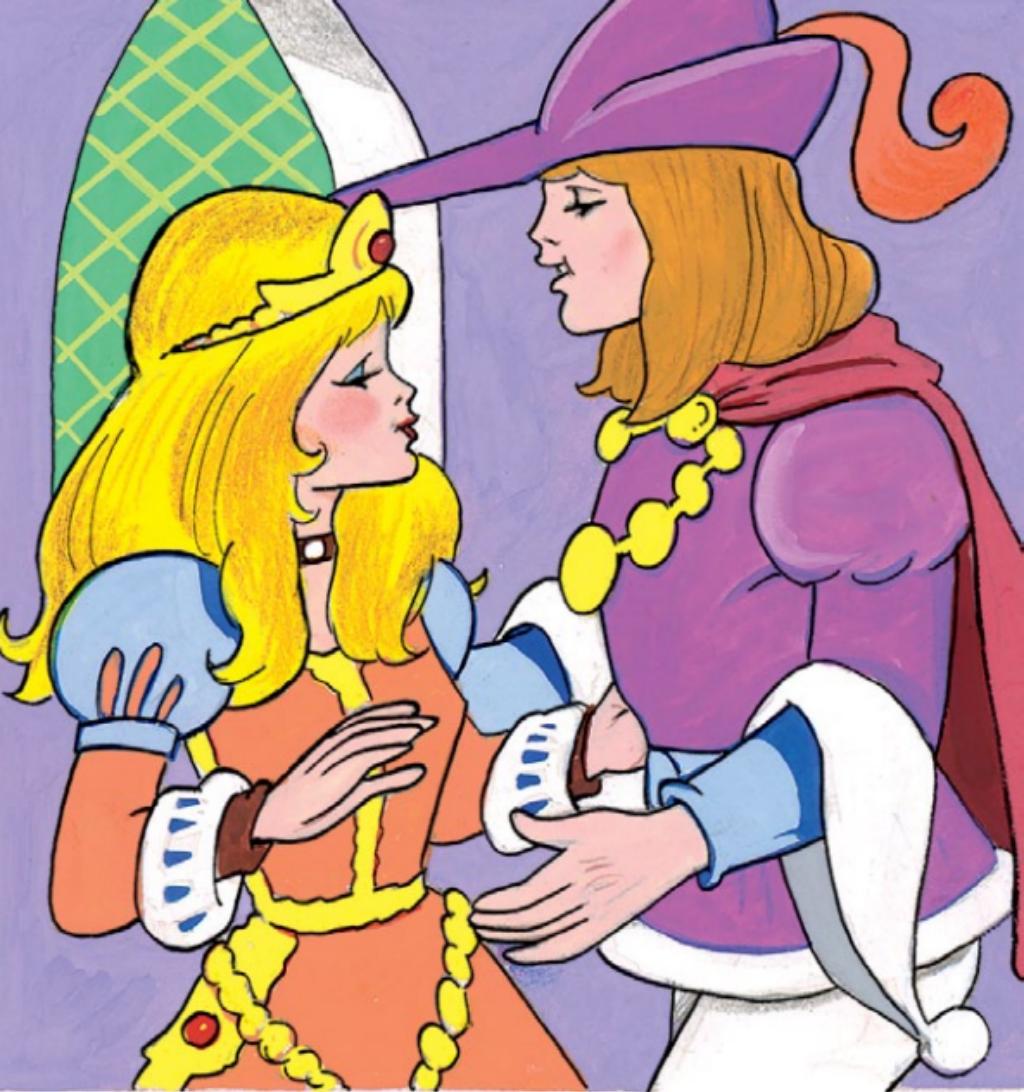
حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ اللَّذَيْنِ كَانَا نَائِمَيْنِ
أَيْضًا فِي مَكَانِهِمَا عَلَى كُرْسِيِّ الْعَرْشِ.



وَاحْتَضَنَتِ الْمُلَكَةُ ابْنَتَهَا وَقَالَتْ لَهَا: ابْنَتِي الْحَبِيبَةُ!
يَا لِسَعَادَتِي، لَقَدْ عُدْتِ إِلَيْنَا مَرَّةً أُخْرَى يَا حَبِيبَتِي!



وَقَالَ لَهُمَا الْأَمِيرُ الشَّابُ: اسْمَحَا لِي أَنْ أَتَزَوَّجَ
الْأَمِيرَةَ فَإِنَّا أَحِبُّهَا كَثِيرًا.



رَدَّتِ الْأُمِيرَةُ عَلَى الْفَوْرِ قَائِلَةً: أَنَا أَيْضًا أُحِبُّكَ.

وَقَالَتِ لِوَالِدَيْهَا: إِذَا وَافَقْتُمَا سَأَكُونُ فِي مُنْتَهَى

السَّعَادَةِ!



وَافَقَ الْمَلِكُ وَأَمَرَ بِإِقَامَةِ الْأَفْرَاحِ احتِفالاً بِهَذَا الزَّوْاجِ
السَّعِيدِ.



وبهذا انتهت لعنة الساحرة الشريرة وتلاشت مع
الرياح.



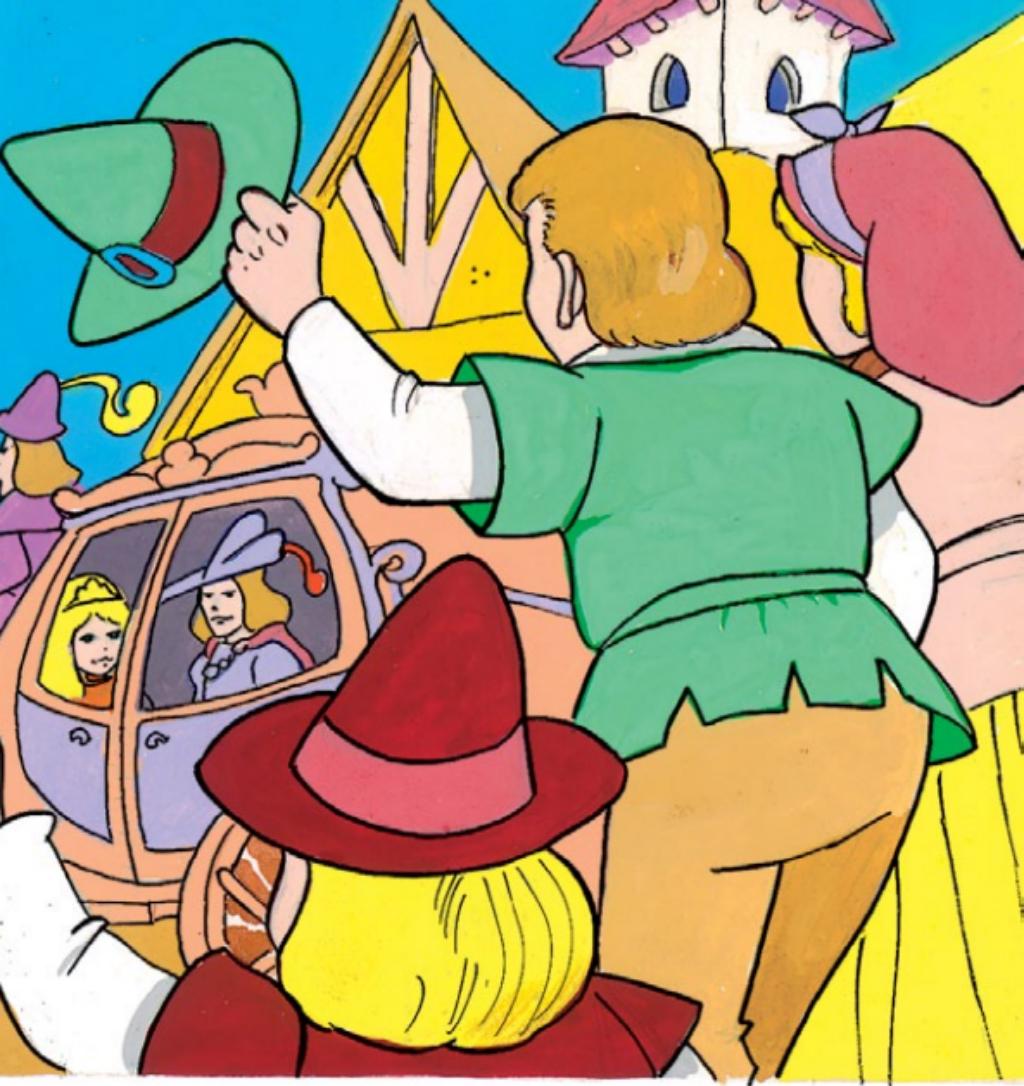
كَانَتِ السَّاحِرَةُ الشَّرِيرَةُ تَرْغَبُ بِشَدَّةٍ فِي الانتِقامِ
مِنْ جَدِيدٍ، وَلَكِنَّ الرِّيَاحَ أَخَذَتْ تَعْصُفُ بِهَا بِكُلِّ قُوَّةٍ.



حَتَّى جَعَلْتُهَا مُعَلَّقَةً فِي الْقَمَرِ وَظَلَّتْ هَكَذَا إِلَى
يَوْمِنَا هَذَا.



أُقيمت الاحتفالات في كل أرجاء المدينة ب المناسبة
زواج الأميرة الجميلة، وقام الملك والملكة ب مباركة
هذا الزواج السعيد.



وَكُلُّ مَنْ فِي الْمَلَكَةِ رَاحَ يُودِعُ الْأَمْرِيرَةَ الْجَمِيلَةَ
وَالْأَمْرِيرَ الشَّابَ الشُّجَاعَ وَهُمَا يَسِيرَانِ فِي مَوْكِبِهِمَا.



وَرَاحَ أَرْفَبُ صَغِيرٍ يَقْفِزُ مِنَ السَّعَادَةِ وَيَقُولُ: لَقْدْ
رَأَيْتُهُمَا! لَقْدْ رَأَيْتُهُمَا!



وبَعْدَ اِنْتِهَاِءِ الاحْتِفالَاتِ عَاشَ الْأَمِيرُ وَالْأَمِيرَةُ فِي
سَعَادَةٍ وَهَنَاءٍ إِلَى الأَبَدِ.

القصص المنشورة

سِنْبَاد

ذَانُ الرَّدَاءِ الْأَحْمَرِ

سُنُوْوَايْتِ

الْجَمِيلَةُ النَّائِمَةُ

جَلْفَدُ فِي بَلَادِ الْأَقْزَامِ

بَاهْبَيِ

القصص المنشورة
سندباد
ذات الرداء الأحمد
سنوات
الجميلة النائمة
جلفر في بلاد الأقزام
بامي

© Susaeta Ediciones, S.A. All rights reserved
ARABIC languages edition published by JARIR BOOKSTORE. Copyright
© 2009. All rights reserved
نرجو زيارة موقعنا على الانترنت
www.jarirbookstore.com
المملكة العربية السعودية ص.ب. 3196 الرياض 11471 . تليفون
+966 1 4626000 - فاكس +966 1 4563636

